Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
19 May 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

من إصدارات المدى

لـم نكن حداثـيين ابـداً

تأليف/ برينو لاتور..... ترجمة/ إياس وعدنان محمد
كتاب ألفه عالم الانثروبولوجيا الثقافية الفرنسي (لاتور) وترجمة مباشرة الى اللغة الانكليزية مع مقدمة خاصة وضعها المؤلف (على يد كاترين بورتر) لكن المترجمين الى العربية نقلا الكتاب عن الفرنسية مع التعديلات المقتضية التي قام بها اياس حسن وبذلك اصبحت الطبعة العربية الصادرة عن دار المدى متكاملة الاصول يشتغل لاتور في هذا الكتاب على فرضية الحداثة التي تنفرز على مجموعتين الاولى تنصنع من مزيج من اجناس كائنات جديدة بالكامل هجائن من الطبيعة والثقافة والثانية تنخلق من خلال التقنية – الكتاب دراسة في انثروبولوجيا الحداثة واعادة تشكيلها بعد نقدها.

نائب رئيس اقليم كردستان مع رئيس مؤسسة المدى

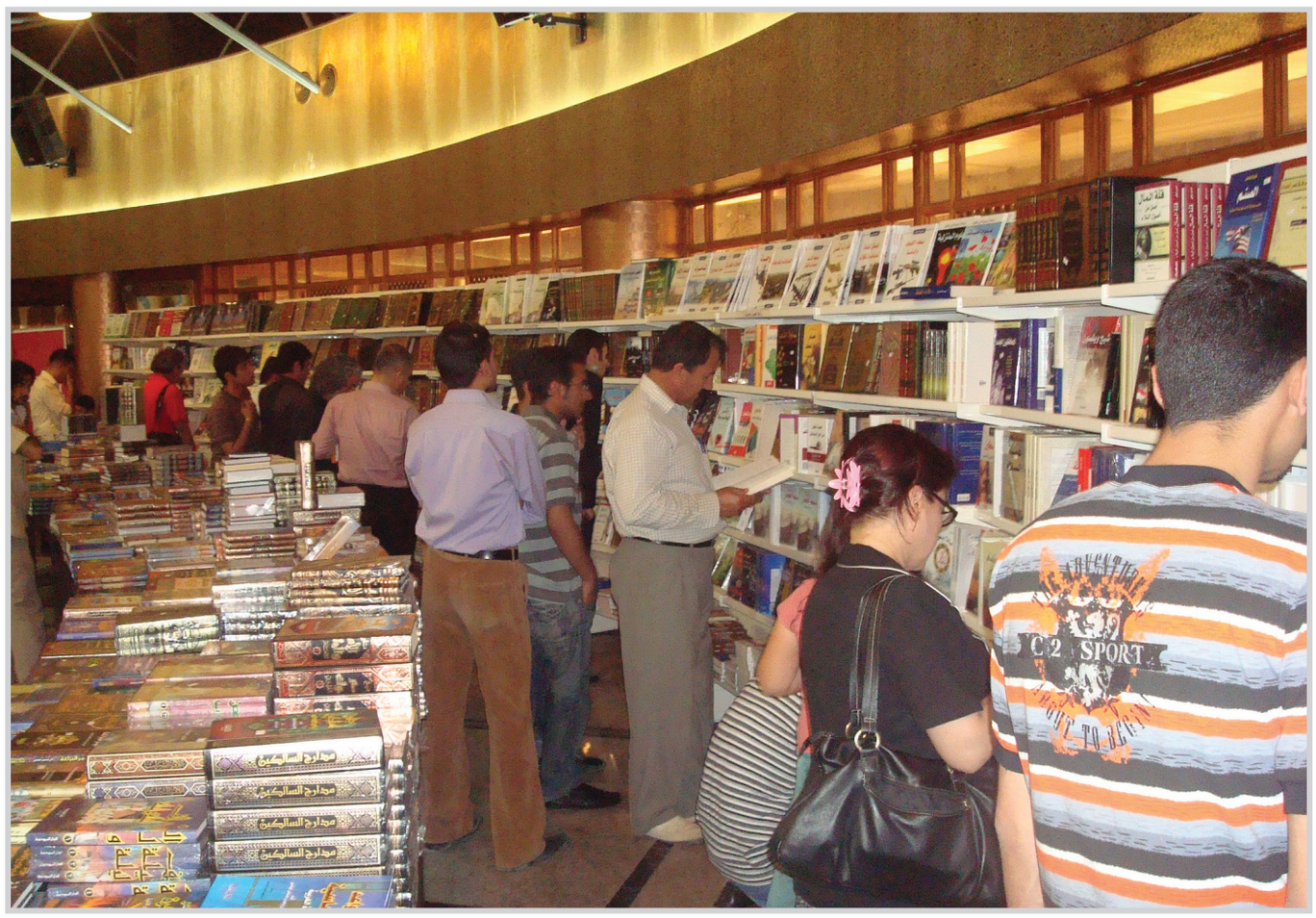

تفتحت أزاهير ربيع الكتاب في المعرض الدولي الثاني المقام في السليمانية، والذي مازال متواصلاً لليوم السادس على التوالي، ثم راح
يفوح عطر ثقافة (المدى) لينتشر في أزقة وشوارع هذه المدينة الأخاذة والتي تعد واحة خضراء بناسها وجمال شوارعها والنهضة العمرانية التي تشهدها، مدينة يسودها النظام، وتتلمس ذلك، ان كنت تزورها للمرة الأولى، من خلال رجل المرور مقترنة بالقيافة الأنيقة لسائق المركبة.الورود التي تنضح عطراً وهي تنتشر في الجزرات الوسطية، او على جوانب الشوارع، مثلما أخلاق أهلها، نساء ورجالاً، طيبتهم لا تترك في وجدانك سوى العرفان الجميل.
ففي أروقة المعرض كان الزوار يتهافتون للاطلاع على الكتب المعروضة من مسؤولين وطلاب وقراء ومثقفين، وكأنهم في روضة من رياض الجنة.

كاظم الجماسي
السليمانية

إقبال للمسؤولين والمثقفين على معرض الكتاب في السليمانية

نائب رئيس وزراء اقليم كردستان:

المدى بنشاطاتها تكرس التوجه الحضاري والثقافي

كان لقاؤنا الأول بالسيد نائب رئيس وزراء إقليم كردستان الأستاذ عماد احمد، سألناه أولاً عن تقييمه لنشاطات (مؤسسة المدى) سيما إقامة معرضها في السليمانية فأجاب قائلاً: دأبت حكومة إقليم كردستان على دعم وتعضيد كل ما من شأنه دفع التقدم الإنساني والحضاري لمواطني الإقليم، هذا ما اجتهدنا ان نحققه في مختلف مناطق كردستان، والثقافة عنوان تحضر الأمم، سواء هنا في اقليم كردستان أم في بغداد أم في المحافظات الأخرى.
وعن سؤالنا للسيد نائب رئيس وزراء الإقليم بشأن جدوى وأهمية هذه المعارض التي تقيمها (مؤسسة المدى) للإعلام والثقافة والفنون، أفاد قائلاً: ان شعب الاقليم بتعدد مدنه، ووحدة هويته القومية وانتمائه لها، سيظل بحاجة الى التفاعل مع ماينتجه العقل البشري في شتى بقاع العالم، وقد وجدنا في نشاطات هذه المؤسسة (مؤسسة المدى) ما يدعم هذا التوجه ويكرسه عبر نشاطاتها المتنوعة، من أسابيع ثقافية الى معارض كتب.. وأضاف الأستاذ عماد احمد قائلاً: ان (مؤسسة المدى) ترفد دائما، الشعب العراقي بنحو عام، والشعب الكردي بنحو خاص بما يكرس، التوجه الحضاري والإنساني وهذا الامر معرف عن توجهات رئيس المؤسسة في اشاعة القراءة وتكريسها وذلك بفتح المكتبات الدائمية، وإقامة معارض الكتب السنوية او الموسمية، او الأسابيع الثقافية سواء هنا في الإقليم أم في بغداد، والاهتمام بشتى قنوات الإبداع، من موسيقى ودراما وسرد ونقد وغيرها من نوافذ المعرفة، وتكمن أهمية هذه النشاطات في حث المواطن على القراءة، فضلا عن تلبية حاجة الأكاديمي والمثقف للمصادر واحدث ما تجود به دور النشر العربية والعالمية من جديد الإبداع وجديد المعرفة.
وأعرب عن أمله في تواصل هذه الفعاليات ليس سنوياً، بل بشكل موسمي، وان حكومة كردستان مستعدة لدعم هذا المسعى الحضاري الحقيقي.
وأقول جازماً: ان كل نشاط تقوم به مؤسسة المدى هو فتح باب للتقدم، سواء هنا ام في كل انحاء العراق، وفي نهاية حديثه قدم شكره وتقديره لكل القائمين على إنجاح هذا المعرض.
تدفق الزوار الى المعرض من غير انقطاع، كأنه عين ماء انبثقت وجاءها عطش السؤال المعرفي من اجل جواب شاف في معرض المدى للكتاب.
عند جانب منه التقينا السيدة داليا (موظفة اتصالات) سألناها عن سبب مجيئها للمعرض فأجابت: هدفي الأساس من زيارتي للمعرض هو الحصول على المطبوعات الخاصة بالأطفال، وقد وجدت ما يلبي الحاجة ويزيد ومازلت في بداية تجوالي، وأريد ان اقتني اكثر وأكثر.. وفيما يخص العناوين الأخرى، وأفادت: ان كتب التاريخ تستهويها، وقد اقتنت منها ما يلزمها وتمنت ان تكون شوارع السليمانية مليئة بهكذا معارض.
وأمام مائدة عامرة باغلفة الكتب التقيت السيد عبد الصمد كريم رحيم/ مدير ناحية شوان/ وقد حدثنا قائلا: لم اجد كل ما بحثت عنه وتلك غاية لا تدرك، ولكن بشكل عام وجدت ان هذا المعرض مفيد جداً للناس بشتى اهتماماتهم، ومن الضروري اقامة بين فترة واخرى لكي يتم تثقيف الشباب الكردي على الثقافات العربية والعالمية حتى يحصل التفاعل الايجابي من الناحية الإنسانية.. ويشكل انتشار الكتاب وتعاطيه بين الناس مقياس تقدم هؤلاء الناس ومن ثم تقدم مدينتهم ووطنهم.
وفي النهاية أتقدم بالشكر (لمؤسسة المدى) على الخدمات الثقافية الممتازة التي تقوم بها هنا في إقليم كردستان وفي باقي محافظات العراق.
على مقربة من مكاننا كانت هناك شابة تتصفح واحداً من الكتب، حييتها فرحبت قائلة اسمي لونا / طالبة في كلية اللغات / القسم الانجليزي هذا المعرض مفيد جداً خصوصاً لهواة القراءة وللذين يبحثون عن مراجع تخدم اختصاصاتهم العلمية والتاريخية والقانونية، وخصوصاً طلاب الصفوف المنتهية اذ يخدمهم في بحوث التخرج.. وبالنسبة لي فانا قارئة مدمنة للروايات، وقد اقتنيت عددا منها اليوم فقد كنت اسمع عنها ولا اجدها وقد وجدتها هنا.
وأشادت الآنسة لونا بالجهد المبذول في تنظيم المعرض ونوعية الكتب، وذكرت انها من متابعي معارض المدى سواء تلك التي اقيمت في اربيل او التي تقام في السليمانية.
في الجهة المقابلة التقينا رجلا في الستين من عمره، وهو يحمل مجموعة ثقيلة من الكتب، سألنا السيد بختيار لطيف مصطفى/ موظف حكومي عن معرض السليمانية للكتاب، وقد وجدت فيه مايلبي حاجتي، خصوصا في معارض الكتاب فجاء هذا المعرض في وقته المناسب وهذا واضح كما ترى في حجم زوار المعرض.
وأضاف: دور العالم تنعم بالسلام منذ وقت طويل، وموضوعة انتشار الثقافة واشاعتها بين الناس، وهو ما تفعله المدى مشكورة، هذا الامر مهمة وطنية أساسية لنهضة العراق، والتحاقه بركب التطور بهذه المناسبة نحن نشكر مؤسسة المدى على هذه البادرة الحسنة ونتمنى لها التوفيق والازدهار.
بين رواقين متوازيين من صفوف الكتب التقينا السيد كريم ابراهيم مراد/ كاتب وصحافي/ تحدث لنا قائلاً: بالنسبة لهذا المعرض نحن نشكر (مؤسسة المدى) لجهودها القيمة في اقامة هذه المعارض التي يستطيع القارئ المتتبع الحصول منها على كل الروايات وكل الدراسات والبحوث ومتابعة ماهو جديد في الروايات وفي صنوف المعرفة الاخرى من ابداعات ادبية وفلسفية وتاريخية وعملية، وهي فرصة جيدة لنا بمتابعة الحدث الثقافي في مدينة السليمانية التي تعرف لدى الكرد بمدينة الثقافة والفن.
وأعرب السيد كريم عن امله في تكرار تجربة معرض الكتاب بحجم اكبر وبنوعية أجمل، ومعرفة أن (مؤسسة المدى) انها لا تتاجر بالكتب، بل هدفها إشاعة الثقافة، وهذا الامر واضح في اسعار الكتب وحجم التخفيض عليها.
اثناء تجوالنا الدائب في أروقة المعرض التقينا السيد رزكار/ مهندس مدني/ وقد أبدى إعجابه بالمعرض قائلاً: المعرض جميل وواسع ويحتوي على تنوع كبير في عناوين الموضوعات التي يعالجها، ولكنه بحاجة الى تصنيف اكبر، حيث تجد الرواية جوار الفلسفة والكتاب الديني جوار الكتاب الهندسي.
أوضحنا له ان تصنيف المواد خضع الى تصنيف الكتب حسب دور نشرها ومن المعروف ان ليس هناك دار نشر تتخصص بنوع واحد من انواع المعرفة والإبداع.
وفي ختام حديثه اثنى السيد رزكار على الجهد المبذول في اقامة هذا المعرض متمنيا على (المدى) إقامة المزيد من المعارض في كل بقاع كردستان.
وكان بمعية محدثنا زوجته السيدة لانا اكرم/ مهندسة معمارية/ تدخلت في الحديث لتبدي رأيها قائلة: إضافة لملاحظات (رزكار) فإنني معجبة جداً بشكل تنظيم المعرض الذي يعد فرصة طيبة للمختص وغير المختص، ولكن لدي ملاحظة عن ضعف الإعلان عن المعرض، ولو لم نسمع من الأصدقاء عن وجوده لفاتتنا فرصة زيارته وعلى العموم نحن نشكر (مؤسسة المدى) لإتاحتها لنا فرصة الاطلاع على الجديد والمفيد في عالم المعرفة والفكر.
وفي واحدة من زوايا المعرض التقينا السيد ياسين محيي الدين محمود/ موظف في التسجيل العقاري/تحدث لنا عن انطباعاته عن المعرض قائلاً: أنا معني بقراءة الأدب بكل انواعه وقد وجدت الكثير من العناوين الجديدة سيما منشورات دار المدى والهيئة العامة المصرية للكتاب، وبالإجمال فان إقامة هذا المعرض تعد ظاهرة صحية نتمنى لها الاتساع والانتشار.
وأبدى السيد ياسين ملاحظة طالب فيها بشمول دور النشر المغربية بالدعوة لما تقدمه تلك الدور من ثقافة وابداع رصينين، كما أشاد بمستوى أسعار الكتب التي جعلها بمتناول حتى الشرائح ذات الدخل المحدود، وضرب مثلا على ذلك مجموعة كتب اقتناها من سلسلة (جوائز) مصرية.
ان خدمات دار المدى متواصلة إضافة لإقامتها المعارض فهي تقيم أسابيع المدى الثقافية التي نتمنى عليها وضع برامج لقاء الأدباء والمبدعين الكرد مع أقرانهم من المبدعين العرب، أولاً من اجل التفاعل المتبادل، وثانيا من اجل التعرف بمستوى الثقافة الكردية على نطاق اشمل وأوسع.
وكان لنا لقاء آخر مع مثقف كردي هو السيد طيب جبار/ مهندس وكاتب/ وقد عرف عن نفسه قائلاً: أنا معني أساساً بالنقد الأدبي وزبون متكرر الزيارة لمكتبات (المدى) سواء في اربيل او في بغداد ولايمكن بحال من الاحوال تجاهل ماتقوم به مؤسسة المدى من خدمات جليلية في ميدان الثقافة، ومؤخراً لمسنا ذلك في معرض اربيل الدولي للكتاب الذي كان معرضا كبيراً جداً، واليوم نشهد معرضا لـ(المدى) في السليمانية لا يقل أهمية عن سابقه، ما أنتج حراكاً ثقافيا واضحاً في إقليم كردستان فهو فضلا عن تعريفه بأخر ما تجود به مطابع الثقافة فانه يحقق اتصالا وتفاعلا مع الأخوة العرب اصحاب دور النشر الذين تشرفنا بصداقة عدد منهم، إضافة الى لقاء الأدباء الكرد من مختلف مناطق الإقليم.
وأوضح السيد طيب: ان إقامة هذه المعارض تعطي زخما كبيرا في حيز الاتصال الثقافي مع المواطن، وهو ما يحسب لمؤسسة المدى، في حين ان مطبوعات وزارة الثقافة الاتحادية من دوريات ومجلات فضلا عن الكتب لتصل هنا الى السليمانية ونحن نجهل السبب في ذلك.
وأعرب عن سعادتي بنحو خاص لصدور (تاتو) الجريدة الثقافية المميزة عن (مؤسسة المدى)، فهي تجيب عن كثير من أسئلة الثقافة والإبداع وطالب ان يكون صدورها أسبوعياً وليس شهرياً.
وختم حديثه بتوجيه التحية لمؤسسة المدى ورئيس مجلس إدارتها الأستاذ فخري كريم مثمنا جهودها الخيرة في الخدمة المخلصة لكل ما يمت للثقافة والإبداع بصلة..
ومن الجدير بالذكر ان كثيراً من عناوين الكتب قد نفدت ما تطلب جلب نسخة جديدة منها وقد وصلت الشحنة المطلوبة في وقت متأخر مساءً ما اضطر فريق العمل المتواجد منذ الصباح ليؤدي عمل المعتاد الى المبيت في قاعة المعرض من دون ان تغمض اجفان لهم.. عملوا ليلتها حتى الساعة السادسة من اليوم التالي، بتفان وجهادية لا نظير لهما، في تفريغ الكتب من الشاحنة وحملها على سلالم البناية لوضعها في قاعة العرض ومن ثم تصنيفها وتسعيرها وتنظيم قوائمها.
كان كل من هيثم زياد واخوته من فريق العمل من ايهاب عبد الرزاق وعقيل الياس ومحمد جاسم وهاشم عبد الستار وعصام قيس وفادي فاروق والأخوة الثلاثة نوزاد وفرهاد ومحمد كانوا مجاهدين بحق اذ واصلوا العمل ليلا ونهاراً في خدمة رسالة (مؤسسة المدى) لإيصال الكتاب ووضعه بين أيدي زوار المعرض في السليمانية الحبيبة.

وزارة الثقافة في اقليم كوردستان
ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
معرض السليمانية الدولي الثاني للكتاب
SULYMANIA INTERNATIONAL BOOK FAIR 2
2009 / 5 / 24 - 14
نادي كردستان الإجتماعي
كومولايتي
في السليمانية